

الاحتفالات في القصر العثماني وانعكاسها على الأدب  
(سورنامة وهبي نموذجًا)

د. مصطفى محمد شوقي زهران  
مدرس بقسم اللغات الشرقية الإسلامية (شعبة تركي)  
كلية الألسن، جامعة قناة السويس



## Celebration in the Ottoman Palace and Its Reflections in Literature: *Surnama Wahbis* as an Example

### Abstract:

The surname is an art form of Turkish literature that began in the fifteenth century AD, the tenth AH and continued until the era of the Tanzimat. The research is a review of the most important works of surnames in Turkish literature and their places of preservation, and an analysis of their literary and linguistic style. An introduction to the poet Sayed Wahbi, the author of the Surname Wehbe manuscript, which is the subject of the research, his literary personality, a physical description of the manuscript and the places of its preservation, and its importance in terms of folklore, and a descriptive study of the celebrations that took place on the occasion of the circumcision of the princes the sons of the Sultan Ahmed III, which lasted fifteen days and nights, described fireworks, sports, and oddities, and described the tables that were set up for those present, and others through a manuscript.

**Keywords:** Surname, Seyyid Wehbe, Surname Wehbe, Turkish literature, Celebrations

### الاحتفالات في القصر العثماني وانعكاسها على الأدب (سورنامة وهبي نموذجًا)

#### الملخص:

السورنامة فن من فنون الأدب التركي الديواني، بدأ مع بدايات القرن الخامس عشر الميلادي، العاشر الهجري، واستمر حتى عصر التنظيمات، كانت السورنامة تتناول الاحتفالات التي تتم في القصر العثماني، سواء حفلات زواج، أو حفلات ختان. وتناول البحث التعريف بالسورنامة، وأنواعها من حيث الشعر والنثر، أو القصائد التي كانت تصف حفل زواج، أو ختان، وتقع ضمن عمل أدبي آخر، واستعرض البحث أهم أعمال السورنامة في الأدب التركي، وأماكن حفظها، وتحليل أسلوبها الأدبي واللغوي، وتعريف بالشاعر سيد وهبي صاحب مخطوطة سورنامة وهبي، التي هي موضوع البحث، وشخصيته الأدبية، ووصف مادي للمخطوطة وأماكن حفظها، وعرض لأهمية السورنامة من الناحية الأدبية والتاريخية والثقافية، وأهميتها من ناحية الفولكلور، ودراسة وصفية للاحتفالات التي تمت بمناسبة ختان الأمراء سليمان ومحمد وبايزيد ومصطفى أبناء السلطان أحمد الثالث، والتي استمرت خمسة عشر يومًا وليلة، ووصف للألعاب النارية والرياضية والغرائب، ووصف الموائد التي كانت تُنصب للحاضرين، والهدايا التي كانت تُقدم للسلطان أو الأمراء، واستعراض المواكب وغيرها، من خلال مخطوطة (سورنامة وهبي).

**الكلمات المفتاحية:** الاحتفالات، سورنامة، سيد وهبي، سورنامة وهبي، الأدب التركي

## الاحتفالات في القصر العثماني وانعكاسها على الأدب (سورنامة وهبي نموذجًا)

### المقدمة

لقد تنوعت فنون الأدب التركي الديواني منذ القرن الخامس عشر الميلادي العاشر الهجري وحتى عصر التنظيمات، وكان هذا التنوع متنوعًا ومتواترًا مع أوجه الحياة المختلفة، بل يمكن القول بأنه كان متطلبًا لذلك، فمع النشاط الاجتماعي والسياسي والعسكري والثقافي الواقع في المجتمع يجد الكاتب نفسه تتطلع إلى الكتابة عن تلك الحالة الظاهرة في المجتمع وتصويرها إما شعرًا أو نثرًا، فالأدب هو مرآة المجتمع التي تنعكس فيها الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية. وقد برع الأدباء الأتراك في تصوير الحروب والمعارك شعرًا ونثرًا فيما عُرف باسم (غزوات نامه) أو (فتح نامه)، كما صوروا رحلاتهم وانطباعاتهم عن البلدان التي زاروها فيما عُرف باسم (سياحت نامه)، وكانت لهم نصائح في نصح أفراد المجتمع وعُرفت باسم (نصيحت نامه)، وإذا كان النصح موجهًا لرجال الدولة وإرشاد الساسة فحينئذ تُعرف باسم (سياست نامه)، ومن جملة تلك الفنون أيضًا فن أدبي عرف باسم (سورنامه) أي رسالة الاحتفال، وهي رسائل كُتبت شعرًا أو نثرًا تصف حفلات الزواج أو الختان التي كانت تتم في القصر العثماني ومحيطه، وهي موضوع دراستنا في هذا البحث.

تبوأ الاحتفالات في الدولة العثمانية مكانة مهمة في الأدب التركي العثماني، وكتب فيها كبار الشعراء وكتاب النثر، ومن أشهر نماذجها سورنامه عالي التي كتبها غالبيولى مصطفى عالي وكانت باسم (جامع البحور در مجالس السرور)، وسورنامه همايون التي كتبها الشاعر انتظامي، وسورنامه نابي، وسورنامه تحسين، وسورنامه نفعي، وسورنامه وهبي التي ستكون ضمن موضوع دراستنا في هذا البحث.

وللسورنامه أهمية أدبية وتاريخية، فالأولى لأنها عمل أدبي مكتوب شعرًا أو نثرًا أو شعرًا ونثرًا معًا، والأهمية التاريخية للسورنامه لأنها تؤرخ لحدث مهم يومًا بيوم، وتؤرخ للإعدادات التي تتم قبل الحفل، حتى أن المؤرخين كانوا ينقلون هذه الاحتفالات في تواريخهم من كتب السورنامه نصًا، هذا بالإضافة إلى أهمية السورنامه من الناحية الثقافية والفولكلور، لأنها تشتمل على معلومات قيمة عن الألعاب والرياضات المختلفة التي تتم في الحفل، ومعلومات عن الملابس وأنواعها، وأنواع الهدايا التي تُقدم في الحفل، وأنواع الأطعمة وكيفية نصب الموائد، كما يوجد عنصر آخر يثريها من الناحية الثقافية وهو ثراء بعضها بالصور والمنمنمات التي تصور الألعاب والمواكب والموائد.

وبهذا يجب بحثنا هذا عن عدة تساؤلات خاصة بهذا الموضوع وهي:

ما هي السورنامه؟ وما أنواعها؟ وما هي السمات الأدبية لها؟ وما هي الأهمية التاريخية والثقافية لها؟ وما هي مظاهر الاحتفال بختان الأمراء أبناء السلطان أحمد الثالث والتي نقلها الشاعر سيد حسين وهبي؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة تناول البحث التعريف بالسورنامه، وعرض للسور نامه في الأدب التركي شعرًا ونثرًا، والتعريف بالشاعر سيد وهبي من خلال حياته وأعماله وشخصيته الأدبية، ودراسة وصفية مادية لمخطوطة سورنامه وهبي، وأهمية السورنامه

من النواحي الأدبية والثقافية والتاريخية، وأخيرًا دراسة وصفية للاحتفالات التي أقامها السلطان أحمد الثالث بمناسبة ختان أبنائه من خلال سورنامة وهبي. والله أسأل أن يوفقنا ويهدينا سبيل الرشاد.

### المحور الأول: تعريف السورنامة:

السورنامة مصطلح أدبي تركي أصله فارسي، يُكتب بالشكل التركي (-surname surname) ويُكتب بالشكل العثماني (سورنامة)، والمصطلح مشتق من لفظين (سور) الفارسية الأصل وتعني الحفل أو الضيافة أو الوليمة (سامي، قاموس تركي، ١٣١٧، صفحة ٧٤٢)، و(نامة) الفارسية الأصل التي تعني الرسالة أو الكتاب، والمصطلح بذلك يعني رسالة الحفل أو كتاب الاحتفال (Aynur, 2009, s. 565)، وقد اتفق الباحثون على أن السورنامة عمل أدبي مكتوب نظمًا أو نثرًا، يتناول بالشرح والتفصيل الأحداث التي تتم في الحفلات في القصر العثماني أو خارجه (Kaytaz, 2015, s. 284).

ويُطلق (سور همايون) بشكل عام على الاحتفالات التي يأمر بها السلاطين، سواء كانت حفلات ختان أو زواج، وللتفريق بينهما يُطلق (سور ختان) على الحفلات التي تتم بمناسبة ختان أبناء السلاطين (Alıkcı, 2002, s. 189)، وإذا كان الحفل خاص بزواج ابنة أو أخت السلطان فحينئذ تسمى (سور عروس) أو (سور جهاز) (Boyraz, 1994, s. 2)، والسورنامة عمل أدبي مستقل، وفي بعض الأحيان يكون وصف الحفل سواء كان ختانًا أو زواجًا عبارة عن أبيات منظومة ضمن ديوان شعر، وحينئذ يُطلق عليها (قصيدة سوريه) وتتميز قصائد السوريه بأنها أبلغ من الناحية الأدبية من تلك الأعمال الأخرى المستقلة للسورنامة (Arslan, Kültür tarihimiz açısından zengin bir kaynak surnameler, 2007, s. 221)

ويوجد نوع آخر من السورنامة ذكره الباحث محمد أرسلان (Mehmet Arslan) وهو (سور وليمه) أو (سور ولادت) ويتناول هذا النوع الاحتفالات التي تُقام بسبب ولادة أحد أبناء أو بنات السلطان (Arslan, Divan Edebiyatında Manzum Surnameler, 1990, s. 4)، والسورنامة المكتوبة نثرًا تميل أكثر إلى الجانب التاريخي، لأنها تهتم بنقل الأحداث وتفاصيلها، ولهذا يهتم المؤرخون بها وينقلون أحداث وتفاصيل إحدى الحفلات الخاصة بالختان أو الزواج، ويدرجونها في تواريخهم، وجُلّ الاهتمام في هذا النوع يدور حول الحدث وتفاصيله، أما المحسنات البديعية، وإظهار الفنون البلاغية فتأتي في المقام الثاني، ومثال ذلك ما نقله المؤرخ راشد من أحداث وردت في سورنامة وهبي (Arslan, Kültür tarihimiz açısından zengin bir kaynak surnameler, 2007, s. 222)

كما يرى الباحث إبراهيم خليل طوغلق (İbrahim Halil Toğluk) أن ثمة تشابهًا أو تداخلًا بين العمل الأدبي المسمى سورنامة والعمل الأدبي المسمى (تبريك نامه) (Toğluk, 2010, s. 42)

### سبب كتابة السورنامة:

أهم سبب لكتابة السورنامة، هو المكافأة المالية التي سيحصل عليها الأبناء مقابل ما كتبوه وتقديمها إلى السلطان أو أحد رجال الدولة، والمكافأة مالية ذهبًا كانت أو فضة، وتكون على

حسب مقدره رجال الدولة، وكان هذا بالطبع يشجع الشعراء والأدباء على كتابة هذه الأعمال والتنافس فيها (Arslan, Divan Edebiyatında Manzum Surnameler, 1990, p. 16)، أما أسباب إقامة الاحتفالات نفسها فكانت لإظهار قوة السلطان الذي يعد رمزاً للدولة أمام العالم الداخلي والخارجي، وأحياناً كانت تُقام لتسليية الأهالي عن إخفاق سياسي أو عسكري تعرضت له الدولة، فكان ذلك بمثابة الترويح عن النفس لهم، كما كانت مهمة من الناحية الدينية أيضاً بسبب مشاركة رجال الدين والعلم وعلى رأسهم شيخ الإسلام والمفتي، خاصة في احتفالات الختان أو الزواج (Alikılıç, 2002, p. 190).

### أنواع السورنامة:

تنوعت السورنامة في الأدب التركي بين النظم والنثر، وفي السورنانات المنظومة حُصصت مساحة أقل للأحداث بسبب التحديد الذي فرضته القافية والوزن، إلى جانب مراعاة الفنون البلاغية. أما السورنانات التي كُتبت نثرًا فقد اهتمت بشرح الأحداث يومًا بيوم، ولم يكن الهدف الأساسي منها إظهار الفنون البلاغية والمحسنات البديعية، بل كان الهدف الرئيسي موجهاً إلى شرح الحدث بالتفصيل (Akby, 2018, s. 13)

وحتى لا تكون السورنانات التي كُتبت نثرًا بمثابة الأعمال التاريخية البحتة تنقل حدثاً تاريخياً فقط، كان أصحابها يزدونها بأبيات شعرية بين الحين والآخر حتى تتخلص من التشابه بينها وبين الأعمال التاريخية (Aynur, 2009, p. 565)، ويتميز هذا النوع من السورنامة بتقديم الأحداث وتفصيلها بشكل تام. ورغم وحدة الشكل الموجودة بكل واحدة منها، فإن لكل سورنانه نثرية شكلاً تعبيرياً خاصاً بها، يظهر من خلال تناول الأحداث في الحفل والتي تشمل على المواكب والحرفيين وأصحاب المهارات واللاعبين والولائم والهدايا (Arslan, Divan Edebiyatında Manzum Surnameler, 1990, pp. 5-7).

أما أول حفل أقيم في الدولة العثمانية، فهو حفل زواج أورخان غازي بنيلوفر خاتون عام ١٢٩٨م، وأول حفل ختان فكان الحفل الذي أعده السلطان مراد الأول لابنه الأمير بايزيد، ورغم وجود بعض الإشارات في المصادر التاريخية عن هذين الحفلين، فإنه لم يُخصص لهما أعمال أدبية خاصة بهما (Kaytaz, 2015, p. 285). وقد حصر الباحثون عدد الاحتفالات التي تمت على مدار التاريخ العثماني، فكانت خمسة وخمسين حفلاً، كُتبت عنها إحدى عشرة سورنامة مستقلة منظومة ومنثورة، ومنها ما كُتب على شكل القصيدة السورية. وفيما يأتي عرض لأهم السورنانات في الأدب التركي وأماكن حفظها:

١- سورنامة غاليبولي مصطفى عالي المسماة (جامع البحور در مجلس السرور) التي نظمها عن احتفال عام ١٥٨٢م، وهي منظومة في ٢٧٧٤ بيت (Arslan, Divan Edebiyatında Manzum Surnameler, 1990, p. 11) وتوجد منها نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة متحف طوب قايي سراي قسم بغداد تحت رقم ٢٠٣، وتقع في ١٠٩ ورقة، كما توجد لها نسخة أخرى محفوظة في مكتبة نور عثمانية برقم ٤٣١٨، في ١٠٧ ورقة.

٢- سورنامة همايون: للشاعر انتظامي. محفوظة بمكتبة السليمانية، قسم حكيم أوغلي برقم ٦٤٢، وتقع في ١٤٢ ورقة، كما توجد لها نسخة أخرى في مكتبة أتاتورك بإسطنبول قسم كتب البلدية برقم ١٠٨، وتقع في ٧٢ ورقة، ونسخة أخرى في مكتبة متحف طوب قابي سراي برقم ١٣٤٤ قسم الخزينة وتقع في ٤٣٢، وهي مزودة بصور يبلغ عددها ٤٣٧ صورة.

٣- سورنامة نايي المسماة (وقايح ختان شهزادگان حضرت سلطان محمد غازي)، منظومة، توجد منها نسخة محفوظة في مكتبة جامعة إسطنبول برقم ١٧٧٤، تقع داخل مجموعة من ورقة ٤١ إلى ٥٨.

٤- سورنامة عبيدي. نثر، وتسمى (سورنامة سلطان محمد بن إبراهيم خان) و(وقايح نامة سور همايون)، توجد منها نسخة محفوظة في مكتبة متحف طوب قابي سراي قسم الخزينة برقم ١٥٧٣، ٥٩ ورقة (Boyraz, 1994, p. 9)

٥- سورنامة وهيبي: سيتم تناولها بالتفصيل في العنصر الخاص بالوصف المادي للكتاب.  
٦- سورنامة حزين: نثر، توجد منها نسخة محفوظة في مكتبة بايزيد، قسم نور الدين باشا برقم ١٠٢٦٧، ١٦٨ ورقة.

٧- سورنامة حشمت: المسماة (ولادت نامة همايون)، نثر، محفوظة في مكتبة السليمانية، قسم راشد أفندي برقم ٩٩٢، تقع ضمن مجموعة، من ورقة ٢٨٠ إلى ٢٩٢.

٨- سورنامة ملك إبراهيم: المسماة (ولادت نامة خديجه سلطان)، نثر، محفوظة في مكتبة متحف طوب قابي سراي، قسم الخزينة برقم ١٦٣١، ٣٠ ورقة.

٩- سورنامة رفعت: منظومة، محفوظة في مكتبة جامعة إسطنبول برقم ٥٥٥٥، ٤١ ورقة.

١٠- سورنامة أسعد: منظومة، محفوظة بمكتبة جامعة إسطنبول برقم ٣٠٢٢، ٤٠ ورقة.

١١- سورنامة لبيب: نثر، محفوظة بمكتبة جامعة إسطنبول برقم ٦٠٩٧، ١٤٢ ورقة.

١٢- سورنامة خضر: منظومة، محفوظة بمكتبة جامعة إسطنبول برقم ٦١٢٢، ٣٢٠ بيتاً، ٩ ورفات (Arslan, Kültür tarihimiz açısından zengin bir kaynak surnameler, 2007, s. 228)

١٣- سورنامة تحسين: منظومة تتناول حفل ختان الأميرين محمد مراد وعبد الحميد ابني السلطان عبد المجيد، محفوظة بمكتبة جامعة إسطنبول برقم ٦٢٣، (١٢ ورقة) (Dervişoğlu, 2021, s. 526)

١٤- سورنامة نفعي: المسماة (سورنامة سلاطين)، نثر، مكتبة جامعة إسطنبول برقم ٢٩٩٨، ١٤ ورقة. وتعد آخر سورنامة كُتبت في الأدب التركي العثماني، وتتناول حفل زواج جميلة سلطان ابنة السلطان عبد المجيد بمحمود باشا، وزواج منيرة سلطان ابنته الثانية بإلهامي باشا ابن عباس باشا والي مصر عام ١٨٥٨م (Aynur, 2009, p. 567)

#### الأسلوب البلاغي للسورنامة:

تحمل السورنانات المنظومة والمنثورة خصائص لغوية وأسلوبية خاصة لكل نوع منها، فقد كانت المنظومة تُكتب على شكل المثنوي (Arslan, Divan Edebiyatında Manzum

(Surnameler, 1990, p. 22). كما كانت تُكتب أيضًا على شكل القصيدة (١)، وفي الحاليتين نجد المدح والفنون البلاغية تنصدر الأسلوب الأدبي الخاص بها (Boyraz, 1994, p. 5).

سورنامة خضر، منظومة تقع في ثلاثمائة وعشرين بيتًا. رغم أنها نُظمت على شكل القصيدة، فإنها من حيث عدد الأبيات تبدو وكأنها مثنوي (٢)، توصف بصعوبة اللغة والأسلوب، ويمكن رؤية إضافات ثنائية وثلاثية ورباعية بها.

أما سورنامة نابي فقد نُظمت على شكل المثنوي، ويوجد بها نعت وماناجاة، تتميز ببساطة اللغة والأسلوب. وسورنامة أسعد تقع في مائة وخمسة وعشر بيتًا، نُظمت على شكل المثنوي، ذات لغة وأسلوب سهل.

سورنامة عالي، يغلب عليها الأسلوب المتناغم الحي، نُظمت على شكل المثنوي، ويُلاحظ فيها اختلاف الأوزان في بعض الأماكن بسبب تغيير الأحداث. استخدم عالي في نظمها خمسة عشر وزنًا مختلفًا، كما استخدم إضافات الأسماء والصفات وكانت في الغالب بين لفظتين فقط.

سورنامة تحسين، منظومة في مئتين واثنين وأربعين بيتًا، نُظمت بلغة سهلة، وبسبب قلة بضاعة الشاعر في نظم الشعر لم يستخدم الإضافات الثلاثية والرابعة إلا في حوالي عشرة أبيات فقط.

سورنامة رفعت، استخدم الشاعر فيها لغة سهلة في الأقسام التي تتناول شرح الأحداث، أما الأقسام التي كانت تتناول مدح السلطان فقد كانت اللغة فيها صعبة.

سورنامة حشمت، رغم أنها تُصنف من النثر البديع مثل سورنامة وهبي بسبب كثرة المتممات والإضافات، فإنها في أماكن كثيرة تميل إلى أسلوب النثر الوسيط بسبب استخدامه للمفردات والأفعال التركيبية.

سورنامة نفعي، تعد أيضًا من النثر الوسيط الذي يميل إلى النثر البديع بسبب كثرة استخدام السجع والمفردات الفارسية والعربية.

سورنامة عبدي وسورنامة حزين، من السورنومات التي تُصنف من النثر السهل الذي يميل إلى النثر الوسيط، والجمل ليست طويلة، والسجع قليل، والمفردات العربية والفارسية الواردة بهما ليست صعبة (Arslan, Divan Edebiyatında Manzum Surnameler, 1990, pp. 24-30)

### المحور الثاني : ١- التعريف بسيد وهبي (حياته- أعماله- شخصيته الأدبية):

أسمه حسين، وهو ابن الحاج أحمد الذي كان يعمل كتخدًا (٣) للمرحوم إمام زاده أفندي قاضي (يكى شهر فنار) جده الأكبر الشيخ حسام أفندي المشهور بشيخ الشيوخ، لذا تخلص حسين في صغره بمخلص (حسامي) نسبة لجده، بعد ذلك فكر حسين في استخدام مخلص آخر من باب شكر النعمة امتثالاً لقوله تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث) (٤)، فأشار عليه ميرزا زاده نيال أحمد أفندي باستخدام مخلص وهبي، لأن هذا المخلص يجمع محاسنه الظاهرة (سالم أفندي، ١٣١٥، صفحة ٧١١)، وقد ذكر شمس الدين سامي في كتابه قاموس الأعلام أن مخلص وهبي كان



مخلصاً للعديد من الشعراء العثمانيين، ولكنه لم يذكر منهم إلا اثنين فقط هما سيد وهبي وسنبل زاده وهبي (سامي، قاموس الأعلام، ١٣١٦، صفحة ٤٧٠٤)، تعلم على يد الشيخ ميرزا زاده محمد أفندي، كما تعلم الخط على يد عبد الباقي عارف أفندي، اشتغل فترة في مدارس اسطنبول (Dikmen, 2009, s. 74)، وأصبح ملازماً في عام ١١٠٨ هـ عندما كان نقيب الأشراف خواجه زاده السيد عثمان أفندي قاضعسكر للأناضول، وقد نظم سيد وهبي القصائد والتواريخ بمناسبة فتح موسكو عام ١١٢٣ هـ، ونال إعجاب السلطان بتلك القصائد التي لا نظير لها، كما تولى التدريس في مدرسة خسرو كتخدا ومدرسة "صحن ثمان" (سالم أفندي، ١٣١٥، صفحة ٧١١)، شارك في اللجنة التي أعدها الصدر الأعظم داماد إبراهيم باشا لترجمة (تاريخ العيني) من اللغة العربية إلى اللغة التركية (Düzlü, 2018, s. 8)، ولما كتب سورنامته الشهيرة بمناسبة ختان أبناء السلطان أحمد الثالث كافأه السلطان بأن عيّنه قاضياً على تبريز عندما فتحت العراق للمرة الثانية، كما تولى قضاء قيصري ومانيسا وحلب، غادر حلب إلى الحجاز للحج عام ١١٤٧/١٧٣٥ هـ، وبعد عودته مرض وتوفي، ودُفن في حديقة جامع جمبازية في جراح باشا (Dikmen, 2009, s. 74).

## ٢- أعماله:

- ١- الديوان: له نسخ مخطوطة عديدة، ويختلف عدد الأبيات في كل ديوان منها، يبدأ سيد وهبي ديوانه بمناجاة تتضمن أربع قصائد نعت في وصف النبي صلى الله عليه وسلم، ويحتوي الديوان على ست وثمانين قصيدة منها عشر معايدة، وخمس صحت نامه، وأربع شتائية، وثلاث رمضانيات، وقصيدة شكايته نامه، وقصيدة فخرية، وقصيدة نوروزية، وقصيدة مقدمة للسورنامة، وإحدى عشرة مدحية، وثلاثة عشر مثنوياً (Dikmen, Seyyid Vehbinin Hayatı Eserleri ve Sanaçı Kişiliği, 2004, s. 7).
- ٢- سورنامة وهبي: وهي العمل الذي نحن بصدد.
- ٣- ترجمة الأربعين حديث: عمل أدبي منظوم، محفوظ بمكتبة الأعمال النادرة بجامعة إسطنبول.
- ٤- صلحيه: عمل أدبي خليط بين النظم والنثر، يتناول معاهدة السلام التي وقعتها الدولة العثمانية بعد هزيمة وارادين (Varadin) وخسارتها لمدينة بلغراد، كتب سيد وهبي هذا العمل بتكليف من الصدر الأعظم داماد إبراهيم باشا (Düzlü, 2018, s. 9).
- ٥- ليلي والمجنون: ذكر سالم في تذكرته بأن هذا العمل تكلمة قام بها سيد وهبي للعمل الذي بدأه قاف زاده فائزي (Kafzade Faizi).
- ٦- تقريب: وهو تقريب طويل كتبه سيد وهبي على تذكرة صفائي (Dikmen, Seyyid Vehbi maddesi, 2009, s. 14).

## ٣- الشخصية الأدبية للشاعر سيد وهبي:

عاش سيد وهبي في عهد السلطان أحمد الثالث الذي كان معروفاً تاريخياً باسم (لاله دورى = Lale Devri) الذي اتسم بالسلام الذي عم أرجاء الدولة، وكانت تُعقد مجالس السمر في حضور السلطان والصدر الأعظم ورجال الدولة، وكان الشعراء من بين المدعوين لتلك المجالس، ومنهم سيد وهبي، لذا انعكست تلك الحياة الثقافية الخاصة بالقصر ومحيطه في القرن الثامن عشر على أعمال سيد وهبي الأدبية، فنجدته تناول في أعماله العناصر الثقافية لتلك الفترة

مثل اللهو والتسلية والتصوف والمعتقدات الدينية، وميادين الألعاب (Dikmen, Seyyid Vehbi Divanında Çevre Kültür Unsurları ve Toplum Hayatı, 2005, s. 54)

ويذكر سالم في تذكرته عن الشخصية الأدبية لسيد وهبي أنه كان شخصاً عزيز المعارف وشاعراً من نواذر الزمان، يستحق المكانة التي نالها بين الشعراء الكبار (سالم أفندي، ١٣١٥، صفحة ٧١٣). وتذكر الباحثة أوزلم دوزلو (Özlem Düzlü) في الدراسة التي أعدتها عن سيد وهبي أنه كان من أشهر شعراء القرن الثامن عشر، وانتقلت إليه رئاسة الشعراء - التي كانت عادة رسمية في عهد اللاله- من الشاعر عثمان زاده طائب أفندي، وكان ذا كفاءة في نظم الشعر وكتابة النثر بكل فنونهما، كان سيد وهبي قادراً على استخدام المحسنات البديعية والفنون البلاغية في كتاباته، مجيداً لاستخدام المفردات الفارسية والعربية والتركي، وله أيضاً أشعار وكتابات باللغة التركية السهلة، كما كان ماهراً في استخدام التعبيرات والأمثال الشعبية والعامية في كتاباته (Düzlü, 2018, s. 10).

ويذكر صفائي في تذكرته أن سيد وهبي كان يجيد اللغات الثلاث (العربية والفارسية والتركية)، وأنه لا مثيل له في عصره، يجيد النظم وكتابة النثر، أما معلم ناجي فيقول " إن سيد وهبي كان رئيساً للشعراء في عهده، وإنه أفضل من سنبل زاده وهبي"، ويرى جيب (Gibb) أن سيد وهبي كان متأثراً بالشاعرين نديم ونابي من حيث الخصائص الفنية، ومقتفياً أثر الشاعر نديم في نظم الشعر (Toprak, 2017, s. 203-204).

وقد وصفه محمد ثريا (Mehmed Süreya) في كتابه سجل عثمانى بأنه كان شاعراً ماهراً (Süreya, 1996, s. 1656). أما عثمان زاده طائب أفندي الذي كان رئيساً للشعراء عام ١٧٢٠م/١١٣٢هـ فيقول عن سيد وهبي أنه في مرتبة الشاعر راشد وأنهما (سلاطين ملك المعنى)، وأنه أي سيد وهبي هو الأجدر برئاسة الشعراء بعده. أما سالم أفندي فقد ذكر في تذكرته أن سيد وهبي شخصية سامية يستطيع الغوص في ألف خيال في ساعة واحدة، وقادراً على نظم ألف بيت في اليوم الواحد. كما يذكر على جانب يونتم (Ali Canib Yöntem) أن سيد وهبي تفوق على سميّه سنبل زاده وهبي في نظم الشعر. أما سيد وهبي نفسه فيذكر مفتخراً بنفسه أنه يشبه نابي في نظم الغزليات، ويشبه الشاعر نفعي في نظم القصائد، وأنه تأثر أيضاً بالشاعر نديم، وقد نظم نظائر ومخمّسات غزلية للعديد من الشعراء أمثال نفعي ونائلي وراشد وباقي (Dikmen, Seyyid Vehbinin Hayatı Eserleri ve Sanaçı Kişiliği, 2004, pp. 11-14).

ويرى نهاد سامي بنارلى (Nihad Sami Banarlı) أن سيد وهبي قد اختار الشاعر نابي قدوة له، أما الشاعر نديم فكان من أكثر الشعراء الذين يقدّره سيد وهبي، وأن السورنامة التي كتبها كانت من أفضل نماذج السورنامة في القرن الثامن عشر، وأنها صورت بشكل جيد محيط الاحتفال الكبير الذي أقامه السلطان أحمد الثالث بمناسبة ختان أبنائه في مدينة اسطنبول (Banarlı, 1983, s. 750). ويميز ضيا باشا في كتابه خرابات (Harabat) سيد وهبي بأنه وهبي القديم، للتمييز بينه وبين الشاعر سنبل زاده وهبي، ويصفه بالواقف العالم، وأنه رئيس الشعراء في عهده، وله العديد من القصائد الفخمة والغزليات (ضيا باشا، ١٢٩١، صفحة ٣). أما

بورصة لى محمد طاهر (Bursalı Mehmet Tahir) فقد اكتفى بوصف سيد وهبي بتفوقه في نظم الشعر على سنبل زاده وهبي (Bursalı, 1972, s. 354).

### الوصف المادي للمخطوطة ونسخها المحفوظة في المكتبات:

تقع مخطوطة سورنامة وهبي في مائة وأثننتين وثلاثين ورقة (٢٦٤ صفحة). بالصحيفة الواحدة متوسط ٢٣ سطرًا، مكتوبة بخط الرقعة بمداد أسود، والعناوين بالمداد الأحمر. صفحتها السبع الأولى عبارة عن نظم، وبقية المخطوطة نثر يتخلله شعر داخل النص، كما توجد أماكن في المخطوطة أشار فيها الناسخ بإشارة (محل تصوير)، وهذا يعني أن هذه النسخة من النسخ التي لم يدرج الناسخ فيها الصور (سيد وهبي، ١٢٣٦، الصفحات ١-٧).

تناولت الصحف السبع الأولى المكتوبة شعرًا سبب تأليف الكتاب، ووصفًا مختصرًا للأحداث التي وقعت في الحفل، أما بقية المخطوطة فتتناول بالتفصيل أحداث الاحتفالات التي استمرت خمسة عشر يومًا بلباليها في اسطنبول بمناسبة ختان الأمراء سليمان ومصطفى ومحمد وبايزيد أبناء السلطان أحمد الثالث، وزواج عائشة سلطان ابنة السلطان أحمد الثالث بإبراهيم باشا محافظ أغريبوز، وأمة الله سلطان ابنة السلطان السابق مصطفى خان بعثمان باشا. والاستعدادات التي تمت قبل الحفل من اختيار للمكان ونصب الخيام المخصصة للسلطان ورجال الدولة وخيام اللاعبين المشاركين في الحفل، والراقصين والعازفين، وخيام الجراحين، والخيام الكبيرة المخصصة لحفظ المستلزمات والمؤون الخاصة بالحفل (Dikmen, Seyyid vehbi ve Divanın Karşılaştırılması metni, 1991, s. 14). بدأت تلك الاحتفالات في ١٨ سبتمبر ١٧٢٠م واستمرت حتى ٢ أكتوبر ١٧٢٠م (Sevinçli, 2006, s. 394).

### نسخ المخطوطة:

لسورنامة وهبي العديد من النسخ المخطوطة المحفوظة في مكتبات تركيا والعالم، وسنعرض فيما يأتي أشهر النسخ وأماكن حفظها:

- ١- نسخ مكتبة جامعة إسطنبول: نسخة برقم TY 6099 تقع في مائة وستين ورقة. نسخة برقم ٦١٢٤ تقع في مائة وخمس وستين ورقة. نسخة برقم ١٦٠٧ وتقع في مائة وخمس وثلاثين ورقة ضمن مجموعة من ورقة مئتان وسبع وثلاثين إلى ثلاثمائة واثنين وسبعين. نسخة برقم ٢٧٣٠ تقع في مائة واثنين وثلاثين ورقة. ونسخة برقم ٣٠٣٥ تقع في مئتين وثمانية وأربعين ورقة.
- ٢- نسخ مكتبة متحف طوب قابي سراي: نسخة بقسم بغداد برقم ٢٢٣ وتقع في مئتين وثلاثين ورقة. نسخة بالقسم الجديد برقم ٦٠٧ وتقع في مائة واثنين وعشرين ورقة. نسخة بقسم روان برقم ٨٢٥ وتقع في مائة وثلاث وسبعين ورقة. نسخة بقسم الخزينة برقم ١٥٧٤ وتقع في مائة وأربع وثلاثين ورقة. نسخة بقسم أحمد الثالث برقم ٣٥٩٣ وتحتوي على مائة وسبع وثلاثين صورة رسمها الرسام لوني (Levni).
- ٣- نسخ مكتبة السليمانية: نسخة بقسم خالد أفندي برقم ٢٤٤ وتقع في مئتين وثلاث وعشرين ورقة. نسخة بقسم أسعد أفندي برقم ٢٢٨٢ ضمن مجموعة. نسخة بقسم حميدية برقم ٩٥٢ تقع في مائة وأربع وتسعين ورقة.

٤- نسخة مكتبة الفاتح: يقسم على أميري برقم ٣٤٤ وتقع في مئتين وتسع ورقة.  
٥- نسخة مكتبة بايزيد البلدية: يقسم جودت برقم K147 وتقع في مئتين وثمان وعشرين ورقة (Arslan, Kültür tarihimiz açısından zengin bir kaynak surnameler, 2007, s. 228)

وقد اعتمدت في البحث على نسخة مصورة من مكتبة جامعة إسطنبول، وهي نسخة غير مزودة بالصور التي رسمها الرسام لوني.

#### سورنامة وهبي من الناحية البلاغية والأسلوبية:

تنوع شكل الكتابة في سورنامة وهبي بين النثر البسيط والوسيط والبليغ، فعندما كان يتحدث عن الألعاب والعروض كان يستخدم النثر الوسيط بشكل عام، ولكنه في بعض الأحيان كان يميل في وصف الألعاب والعروض إلى النثر السهل غير المتكلف، إلا أن الأدباء صنّفوها على أنها من النثر البليغ المتكلف المزين بالمحسنات البيعية والفنون البلاغية، لأنه أجاد في استخدام الإضافات الثلاثية والرباعية والخماسية، مما جعل الجملة طويلة، هذا بخلاف استخدامه للمفردات الفارسية والعربية بكثرة (Arslan, Divan Edebiyatında Manzum Surnameler, 1990, s. 27)

#### سورنامة وهبي من حيث الأهمية الثقافية والفولكلورية:

لا شك أن السورنامة بوصفها عملاً أدبيًا يتناول شرح أحداث الاحتفالات التي تُقام في القصر العثماني، تعد مهمة من الناحية التاريخية والثقافية ومن الناحية الفولكلورية أيضاً، لما تحمله من معلومات عن عادات وتشريفات خاصة بالقصر العثماني، ومعلومات خاصة بإظهار الجانب الثقافي للمجتمع في ذلك الوقت، فمن خلال موائد الطعام والمآدب وأنواع الطعام والشراب المقدم بها، إلى أنواع الهدايا التي يقدمها رجال الدولة، أو الهدايا التي يقدمها السلطان لرجال الدولة، والألعاب والرياضات التي كانت منتشرة في ذلك الوقت، هذا إلى جانب إثراء الحياة الثقافية التركية بلوحات جميلة رسمها الرسامون ليزينوا بها صحف تلك الأعمال، ولينقلوا لنا هذا الحدث بشكل مصور وكأننا نعيشه معهم. وسورنامة وهبي من بين تلك الأعمال التي أضفت المعلومات الغزيرة التي تثري الحياة الثقافية والفولكلورية، إلى جانب الصور الموجودة بها والتي أعدت عنها أبحاث مستقلة. حتى إن الباحثين في مجال رسم المنمنمات أكدوا أن السورنامات قد عكست الحياة الاجتماعية، وأن ثمة علاقة بين اللغة التي كُتبت بها السورنامة وبين البناء الرمزي الموجود في الحياة الخارجية (Yakut, 2016, s. 100). ويذكر الباحث محمد أرسلان (Mehmet Arslan) أن السورنامة تحمل خصائص ومعلومات تساعد في دراسة العهد الذي كُتبت فيه من الناحية الأدبية والتاريخية والفولكلورية وإدارة الدولة، والناحية الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية (Arslan, Divan Edebiyatında Manzum Surnameler, 1990, s. 13). كما يذكر الباحث شرف بويراز (Şeref Boyraz) بأن السورنامة تأتي في طليعة الأعمال الأدبية المكتوبة التي تمتاز بالتنوع والثراء من ناحية الفولكلور الشعبي (Boyraz, 1994, p. 2) كانت سورنامة وهبي مزينة بمائة وسبع وثلاثين صورة رسمها الرسام لوني رئيس الرسامين في عهد السلطان أحمد الثالث، كما توجد نسخة أخرى مزودة بالصور رسمها الرسام

إبراهيم، ويُخمن بأن تلك النسخة أهديت للصدر الأعظم نوشهرلى إبراهيم باشا. والنسخة الأولى التي رسمها الرسام لوني محفوظة في مكتبة متحف طوب قابى سراى (Irlayıcı, 2008, s. 18)

ويُلاحظ أن لوني استخدم أشكالًا مختلفة للمنمنمات عن تلك المستخدمة في المنمنمات العثمانية الأخرى، ففي الأخيرة نجد تصوير المكان يتم برسومات ثابتة ومنظمة لها علاقة بالعناصر الخارجية، أما تلك الصور الواردة في مخطوطة سورنامة وهبي فقد استُخدمت الرسومات التوضيحية المختلفة التي تنوعت طبقًا لموضوعها في شكل تجديدي، أما ترتيب صفح المخطوطة التي تنتقل من اليمين إلى اليسار، فقد تم عمل الرسومات أيضًا من خلال بنية مناظرة لترتيب تحرك الصحف، وقد حافظ بذلك على ماهية تحرك الصور وكأنها فيلم من أفلام الرسوم المتحركة (Kamacioğlu, 2018, s. 243).

وأنه أجاد في رسم صور المخطوطة في إظهار بعددين مختلفين في آن واحد، كما أجاد في إظهار الأشكال المنظورية والعلاقة بين الظل والضوء، هذا بالإضافة إلى أنها تعكس طراز الملابس في ذلك الوقت. كما استطاع توظيف الأبنية المختلفة للربط بين النصوص والرسوم، فجعل الحدائق والقصور الظاهرة في الصورة وكأنها خلف حائط مظل، مما أضفى على هذا البناء عمقًا في الصورة (Irlayıcı, 2008, s. 20)

أعطى الرسام لوني صورة بانوراميه للمجتمع التركي في القرن الثامن عشر من خلال الصور التي رسمها في سورنامة وهبي، فقد شخّص كل أفراد المجتمع فيها، ومن أبرز الصور التي رسمها لوني في المخطوطة مواكب أهل الحرف (Choi, 2008, s. 2). فقد نجح لوني في إظهار ساحة الحدث في أثناء المواكب كاملة على صحيفتين، وهو ما لم يقم به أي رسّام آخر قبله، وبذلك استطاع لوني أن يحقق الارتباط في الحدث من خلال رؤيته في صحيفتين متتاليتين (Elmas, 1994, s. 37).

### المحور الثالث: دراسة وصفية للاحتفالات في القصر العثماني من خلال مخطوطة

#### سورنامة وهبي:

تناول حسين وهبي في المخطوط وصفًا دقيقًا وشاملاً لكل أحداث حفل ختان أبناء السلطان أحمد الثالث، والتي استمرت خمسة عشر يومًا، كانت تُقام فيها الاحتفالات النهارية والليلية، والألعاب التي كان يجريها اللاعبون والرقص والطبل، ومواكب أهل الحرف، والموائد التي كانت تُنصب لرجال الدولة، وعرض للهدايا التي كان رجال الدولة يقدمونها للسلطان أو أبنائه الأمراء، وكذا وصف الاحتفالات النهارية والليلية وما يُجرى فيها من ألعاب نارية بارعة تبارى فيها رجال المدفعية وغيرهم من أهل الحرف المختلفة.

كما عرض حسين وهبي في المخطوط التجهيزات التي سبقت الحفل من مكان اختيار الحفل، إلى نصب الخيام الخاصة بالسلطان والصدر الأعظم ورجال الدولة، وخيام اللاعبين وغيرهم، وأماكن المؤن. كما استعرض المهارات التي كان يقدمها لاعبو الأكروبات على الحبال والدواب، والألعاب التي كانت تُجرى في البحر، وكذا ألعاب المصارعة بأنواعها.

استعرض حسين وهبي أيام الحفل يومًا بيوم، وكان يخصص عنوانًا للاحتفالات النهارية وآخر للاحتفالات الليلية، فيقول مثلًا احتفالات نهار اليوم الأول للحفل، واحتفالات الليلة الثانية للحفل وهكذا، إلى أن وصل إلى آخر يوم في أيام الحفل. وسأعرض هنا بعض جوانب هذه الاحتفالات التي ذكرها حسين وهبي في مخطوطته التي سميت باسمه (سورنامة وهبي):

افتتح سيد وهبي كتابه سورنامة بقصيدة في مائة وثمان وعشرين بيتًا لخص فيها سبب تأليفها، وبعض مظاهر الاحتفالات، ومن جملة ذلك:

|                                  |                                     |
|----------------------------------|-------------------------------------|
| في سبيل الدين خاض الحرب والمغازي | وبسيفه جعل اسمه الغازي              |
| تعم الراحة في ظلال زمانه         | وارتاح العالم تحت حمايته            |
| ابتهج العالم بالصلح              | فأقام بنفسه الحفل أيضًا             |
| وهدفه أن يعم الصفاء العالم       | وكان الحفل وسيلة فأصدر الأمر        |
| اختتن أبنائه الأمراء             | وشكر النعمة بالإنعام                |
| لأنهم استعدوا للختان             | أقام حفل الختان لأبنائه الأمراء (٥) |

ثم يذكر توافد الأهالي إلى مكان الحفل، وشبههم بالسهم المنطلق إلى الهواء في سرعة تحركهم صوب مكان الحفل:

|                              |   |
|------------------------------|---|
| انطلقوا مثل السهم نحو الفضاء | واتجه الأهالي نحو تلك الأرض               |
| تدفق الأهالي وكأنهم أنهار    | وأصبح الميدان كالبحر الزاخر               |
| أصبحت الصحراء بحرًا من البشر | وأصبحت الخيام كأنها جزر                   |
| أعدت الموائد العديدة للجموع  | منهم من جلس على المائدة شرقًا وجنوبًا (٦) |

شبه الأهالي أولًا بالسهم المنطلق نحو الفضاء بسرعة وذلك لأنهم كانوا يتحركون صوب مكان الاحتفال بسرعة كبيرة، ثم شبههم بالنهر الجاري من كثرة عددهم، وأن مكان الحفل أصبح كالبحر الزاخر.

ثم يتحدث عن تصوير الألعاب النارية:

|                                  |                                       |
|----------------------------------|---------------------------------------|
| الألعاب النارية كانت تنتثر وتحرك | وكانت البنادق مثل برق العالم          |
| كان يلعب بالسيف بسرعة البرق      | يتداخلان في بعضهما مثل إطار الفلك (٧) |

ويصف المشاعل والقناديل التي تزين مكان الحفل:

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| أصبحت المشاعل جوهر الأنوار | وأصبح الليل مثل النهار      |
| من أشعة القناديل           | أصبح الليل مثل الصبح المنير |
| فم التنين كان ينثر النار   | فم التنين كان نافورات (٨)   |

ويذكر المؤلف سبب تأليف السورنامة فيقول:

"وقد عُقدت النية على تحديث النعمة وتعميم ضيافة المسرة وترتيب وليمة حفل الختان الهمايوني بمناسبة استئان الأمراء الشبان السعداء بالسنة السنوية الإبراهيمية على اعتبار أنه لن تكون هناك فرصة لذلك أفضل من هذا الوقت لتلوين أنامل راحتهم بلون حناء الختان" (٩)

أوضح سيد وهبي أنه جرت العادة في التشريفات العثمانية أن تُرسل الرسائل إلى الممالك الإسلامية والأقطار العثمانية لإخبارها بإقامة حفل الختان السلطاني في مقر السلطنة: "وعندما كان يحدث احتفال ممتلئ بالسرور كهذا في الأزمنة السابقة، كان يتم إرسال البشارة بالأمر الشريف العالي إلى الأشراف والخانات والوزراء العظام وأميري الأمراء وسائر الأعيان والمعتبرين ومن هم في منصب الدفتردار في السلطنة السنية الذين يرفعون راية الحكومة في أطراف الممالك الإسلامية وأقطار البلدان العثمانية لأداء حق شكر النعمة وإجراء مراسم التهئة" (١٠).

ويذكر سيد وهبي اختيار أمين الحفل وتعيينه في تلك الوظيفة، قبل بدء الحفل بشهرين وذلك لتجهيز مستلزمات الحفل، واختيار الأماكن الخاصة بالخيام والحرف والطوائف المشاركة: "ولأن تجهيز مستلزمات الحفل من أهم الأمور، فقد تشرف في يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان الشريف للسنة المذكورة خليل أفندي أمين المطبخ - المعروف باستقامته واتصافه برشده وسداده في الشؤون الخارجية- بخلعة أمانة الحفل الهمايوني، ومنذ ذلك اليوم عزم المذكور على تجهيز المستلزمات وتعبئة الأدوات" (١١).

ويتطرق سيد وهبي إلى موضوع الاحتياجات الخاصة بالحفل من لحوم وطيور وأرز وسكر وغيره، فيقول: "في تلك الأثناء عين أمين الحفل الرجال وأرسلهم إلى الأطراف لشراء مستلزمات ضيافة الحفل على ما هو معتاد، وعلى وجه السرعة تم شراء عشرة آلاف صينية خشبية من قضاء ازنكيد، وألف أوزه، وثمان آلاف دجاجة، وألفي ديك رومي، وثلاثة آلاف دجاجة، وألفي حمامة من تكفور داغى وشهر كوى وإينه جيك وأفضية كوكج ويكيجه وطراقلى وكول بازارى بسنق خداوندكار، ومائة طبليية من الطبليات الخاصة بالمولد لوضع الحلوى، وعشرة آلاف غلبة قنديل وعشرة آلاف كأس للعصائر" (١٢).

ويذكر سيد وهبي أن العادة أيضًا جرت بأن يوزع السلطان صدقة باسم أبناء أبنائه الأمراء على الأطفال الفقراء الذين سيتم ختانهم خلال فترة الحفل: "وعلى ما جرت عليه العادة القديمة صدر الأمر بتوزيع الكسوة على حوالي خمسة آلاف صبي من أبناء الفقراء الذين سيتشرفون بالختان، وذلك لتكون صدقة عن الأمراء وقد اشترى أمين الحفل ملابس أكثر مما كان متوقعًا" (١٣).

كما يذكر أيضًا إخراج الأواني من القصر السلطاني، ونقلها إلى مقر الحفل لاستخدامها في طهي الطعام طوال أيام الحفل: "وفي تلك الأيام كان هناك اهتمام بشراء المهام المختلفة للحفل، كما تم تجهيز وإعداد أواني الطعام الموجودة بالمطبخ العامر، وأخرج وخصص ختم خاص بكل الصحن والأواني الرصاصية الجديدة التي يبلغ عددها نفس عدد الأواني النحاسية المدخرة في المطبخ العامر لأصحاب الحرف، كما تم تجهيز سائر المستلزمات بالتمام وإحضارها" (١٤).

لم يكن هذا الحفل مخصصًا لختان أبناء السلطان أحمد الثالث فحسب، بل كان يشمل أيضًا زواج الأميرة أمة الله سلطان ابنة السلطان مصطفى خان بعثمان باشا والي الموصل:

"وكان عثمان باشا والي الموصل المدعو لحضور الحفل قد حضر واتجه إلى القصر الجديد لإتمام مراسم عقد النكاح على الجوهرة المكونة أمة الله سلطان المزدانة بتاج العفة كريمة السلطان السابق مصطفى خان ألبسه الله حلل الغفران في سرور الجنان"<sup>(١٥)</sup>

ويصف سيد وهبي اجتماع رجال الدولة وعلى رأسهم الصدر الأعظم وشيخ الإسلام والمفتي والوزراء والولاة بالسلطان، واصطفاهم للسلام عليه وتقبييل طرف ثوبه وتهنئته بالحفل، وأن ترتيبهم هذا كان على نفس غرار ترتيبهم في الديوان المنعقد للتهنئة بالعيد، كما تطرق أيضًا لذكر الملابس الرسمية التي كانوا يرتدونها في هذا الديوان<sup>(١٦)</sup>.

ويذكر وهبي أنه بعد تناول الطعام يقدم رجال الدولة هداياهم إلى السلطان، وقد فصل سيد وهبي الكلام في وصف تلك الهدايا وذكرها بالتفصيل<sup>(١٧)</sup>.

ثم ذكر وهبي الهدايا المقدمة إلى الأمراء سليمان ومحمد ومصطفى وبايزيد أبناء السلطان أحمد الثالث الذين سيتم ختانهم<sup>(١٨)</sup>.

يصف سيد وهبي الألعاب المختلفة التي تمت في ثاني أيام الحفل فيقول:  
"ويقوم المصارع المذكور بإصعاد أحد صبياناه ويبلغ من العمر عشر سنوات على قمة أحد الأعمدة المتزنة، ثم يحمل العامود بالصبي على رأسه ويتراقص، أما الصبي فيقوم باللعب بكأس ممتلئ موضوع على رأسه"<sup>(١٩)</sup>.

ويصف سيد وهبي إحدى العجائب التي ابتكرها رجال المدفعية والتي كانت تسمى بالقلعة الدوّارة:

"وقد أبدع عمال المدفعية في صنع مجسم لقلعة دوّارة لها قاعدة، تحتوي على حي خارجي وخندق وبرج وسور وألعاب نارية دائرية، وجعلوها كالحصن الحصين القوي، ويُفتح المجسم المذكور بواسطة الحبال، وتسير على عجلات دوّارة، عندما تدور يدور بناء القلعة الأصلي في ناحية مثل الفلك الدوار، أما القلعة الداخلية فتدور في الطرف الآخر بشكل سريع مثل عقرب الساعة"<sup>(٢٠)</sup>.

ويذكر سيد وهبي حضور السلطان احتفالات الليلة الثانية، ومشاهدته للألعاب النارية التي تمت في تلك الليلة:

"وبعد العشاء شرف حضرة صاحب الشوكة والقدرة والمهابة عين وسراج السلطنة نور القمر الذي أضاء العالم بعدله، خيمته الهمايونية.. بعد ذلك انطلقت ثلاثمائة طلقة من الألعاب النارية كانت على شكل خيمة نارية يعلوها شكل نخلة كان يُطلق عليها اسم (عقبة)، حيث كانت تشبه الموقد المشتعل بشدة، وعندما اشتعل فتيل الشرارة من الأسفل أضاء أطراف الخيمة المذكورة، فأصبحت وكأنها خيمة من نور أسست في سماء صحراء [مكان] الحفل.. بعد ذلك شكّلت الألعاب النارية ما يشبه وجه تنين بسبعة رعوس"<sup>(٢١)</sup>.

ويذكر وهبي أنه في اليوم الثالث للحفل تم ترتيب موكب الختان لمتنين وثمانية وأربعين صبيًا<sup>(٢٢)</sup>. ويكمل سيد وهبي وصفه للاحتفالات، فيذكر الاحتفالات التي تمت في الليلة الرابعة وكانت احتفالات بحرية:



"في البداية كان الاحتفال عائماً وسط البحر، حيث كان عبارة عن سفينة صنعتها فرقة المدفعية، كانت تبدو وكأنها سفينة من نار تسير وسط المياه ... يزين تلك السفينة ما يقرب من سبعمائة طلقة من الألعاب النارية المختلفة التي تشكل مجسماً لوجه عظيم مخيف على هيئة الأعاجم مصنوع من النار والهواء فقط، ويتحرك وكأن فيه الروح، كان هذا المجسم يؤدي الألعاب النارية الهندية أمام السلطان" (٢٣).

وهذا مثال آخر على أحد العجائب التي تم عرضها في ليلة الاحتفال الرابعة: "كانت الخمسة فوانيس المشتعلة الدوارة المعبأة بالبارود والنفط تشبه ساحل حديقة الفنار، وبداخل هذه الفوانيس كان يوجد تسعة أقداح جارية، وبكل قذح ثلاثة تماثيل بديعة الأشكال تحتوي على قناديل منيرة تخرج منها ثلاث طبقات من الأنوار، فكانت بمثابة النافورة الضوئية، كما يخرج من عند كل رأس تماثيل قنديل دوار يشع منه النور" (٢٤).

ومن الغرائب التي ذكرها سيد وهبي التي تمت في الليلة الخامسة من الاحتفال: "وبخلاف ذلك برع اللاعبون في إزالة ظلام الليل وإجراء مهاراتهم في الإضاءة بالألعاب النارية المصنعة المختلفة التي تضئ مثل الصواعق وخمسة وثلاثين فشنك بحري ما يبين مفرد ومزدوج، ومائة طلقة هوائية وخمس عشر قذيفة وثلاث من نوع الهاون وأربع من نوع الطلقات الدوارة" (٢٥).

ويتحدث عن الاحتفالات الأخرى التي قدمها يكن محمد أغا أمين الجمرك: "بعد ذلك أحضر أمين الجمرك يكن محمد أغا أمام السلطان طوافة ممثلة بالطلقات النارية من كل الأطراف، في وسط الطوافة مظلة زرقاء تشكلت بطلقات الفشنك، وفي كل جانب من جوانبها الأربعة عجلة دوارة، ويجلس في كل زاوية من زواياها العازفون يعزفون على آلة القانون بمهارة، ومعهم المطربون يتغنون بالألحان السارة، لقد كانت أصداً أصوات العود والقيثارة والألحان تنتشر في الأرجاء" (٢٦).

ويذكر الموائد التي نُصبت في هذا اليوم أيضاً: "ومع حلول وقت العصر نُصبت ثلاث موائد عميمة الفوائد في الخيمة ذات الأعمدة الثلاثة، وفي المائدة الثانية نُصبت أربع موائد وظهرت أيادي الحاضرين التي تشتهي الطعام وكأنها كفتا الميزان صعوداً وهبوطاً، وفي الخيمة الثالثة ذات الثلاث أعمدة نُصبت المائدة الرئيسية حيث تصدر المجلس الدفتردار أفندي وتسعة من رجال الدولة، وبقية الموائد الأخرى كان يجلس على كل مائدة عشرة أفراد ووزع كيسه دار القصر القديم والسقاءون على الحاضرين كنوساً ممثلة بالعصائر واللبن الطيب بدلاً من الماء على وجه الإجلال والتعظيم" (٢٧).

وينتقل الكاتب إلى الاحتفالات التي تمت ليلة الاثنين الموافقة السادس من أيام الاحتفالات، ومنها: "لقد صنع أفراد المدفعية خيمة دوارة من الفشنك، كانت تلك الخيمة مثل الزهرة التي تزين ساحة الاحتفال التي تشبه حديقة الورد وتوجج الخيال، لأنها كلما دارت كانت تُظهر الصور المضاءة بالألوان المختلفة" (٢٨).

ويذكر أن عدد الأطفال الذين أختتنوا في هذا اليوم بلغ مئتين وسبعة وسبعين صبياً، بعد أن وزعت الملابس عليهم على سبيل الصدقة السلطانية:

"وبصور الأمر بختان الصبيان، كان الصبيان -البالغ عددهم مائتان وسبعة وسبعون صبيًا يرتدون جلباب الافتخار والملابس المختلفة التي منحها لهم السلطان على ما هو معتاد- يتجولون مع أمهاتهم وأخواتهم، وتم ختانهم في خيامهم مع إجراء الاحتفالات بواسطة الراقصين والطحالين وسائر اللاعبين الآخرين ليلاً ونهاراً"<sup>(٢٩)</sup>.

وفي هذا اليوم فقط تتم دعوة أرباب الحرف للحفل، حيث تُظهر كل حرفة مهارتها، ويكون دخولهم إلى ساحة الحفل مشابهًا لمراسم موكب الجيش في أثناء خروجه إلى الحملة من إسطنبول:

"وفي اليوم المذكور تتم دعوة أصحاب الحرف فقط من أهل الحرف إلى الوليمة السلطانية، حيث يقوم أرباب كل حرفة بإجراء مهاراتهم بالشكل المعتاد لمراسم موكب الجيش عندما يخرج إلى الحملة في دار الخلافة العثمانية، ويراعون قانون التشريفات القديم لأجل البركة، وحينئذ يُسمح لهم بعرض هداياهم على العرش السلطاني الخاقاني دلالة على محبتهم"<sup>(٣٠)</sup>.

وفي هذا اليوم تدخل طائفة الطحانيين، ثم الخبازين ثم الجزارين ثم الدباغين ثم الشماعين ثم الحلاقين ثم السراجين، ثم أهل السوق القديم والجديد، حيث تقوم كل طائفة بعرض حرفتها ومهارتها فيها، ثم تقدم هداياها للسلطان وللأمراء<sup>(٣١)</sup>.

ومن جملة الاحتفالات التي تمت في الليلة السابعة، الألعاب النارية التي برع سيد وهبي في تصويرها، وأوضح أن كثرة الألعاب النارية في تلك الليلة قد أغنت منطقة الترسانة وأيوب وخاص كوى والجانب البحري من إسطنبول المعروف بناحية قاسم باشا عن الأضواء:

"وقد ابتكر أفراد المدفعية قبة نارية تسمى (جادر فشكى) أو خيمة الفنك، كانت تنثر الشرر إلى عنان السماء يوجد بها أربعمائة قنديلًا وألعابًا نارية هوائية وإفرنجية والألعاب التي تعتمد على الرياح، والألعاب النارية التي تنفجر بشدة وكأنها برق يسقط على الأرض، أما الألعاب النارية الهوائية فكانت عندما تصعد إلى السماء تزين قبة السماء وكأنها ثريا على شكل السنبل، وعندما تسقط على الأرض تصبح على شكل النخلة وعقود التمر، وأحيانًا كانت تظهر بداخلها عجالات دوارة وسائر الألعاب النارية المختلفة، كما أن عجينة النفط المشتعلة كانت تُظهر أشكالًا مختلفة من الزهور، واستمر الضياء والشعاع والاستنارة والالتماع مقدار ساعة ونصف أنارت منطقة الترسانة وأيوب وخاصكوى والجوانب البحرية من إسطنبول المطلة على قاسم باشا، وقد جعلت تلك الإضاءة هذه الأحياء تستغني عن القناديل ونور القمر"<sup>(٣٢)</sup>.

ومن الألعاب النارية الغريبة التي صورها سيد وهبي في الحفل ذلك الفيل العجيب الذي ينثر النار يمينًا ويسارًا:

"وفي الليلة المذكورة جُلب من الترسانة العامرة أيضًا فيل عجيب ينثر النار عن اليمين واليسار، كان يشبه الفيل الآخر الذي أحضروه في نهار ذلك اليوم المفعم بالشوق، ولكنه كان يطلق الماء عن اليمين واليسار، وبعد عرض هذا الفيل النادر أحضروا قصرًا صنعوا به مجسمًا لثلاثة من الهنود عبدة النار على شكل الأفيال، حيث قاموا بتعبئة خراطيم الأفيال بالألعاب النارية التي كانت تشبه ضوء القمر والزهور وسائر الأشكال الأخرى، وبعد تجول الفيل ذهابًا وإيابًا يُطلق من خرطومه الشرر وكأنه ينثر الماء والألعاب المتفرعة"<sup>(٣٣)</sup>.

ويكمل سيد وهبي تصوير الاحتفالات في اليوم العاشر الموافق الجمعة، وأن السلطان ذهب لأداء صلاة الجمعة، بعدها أطلق عنان جواده إلى مقر الحفل وأوضح ذلك من خلال الأبيات التالية:

"وبعد أداء فريضة الصلاة وإتمام مراسم الطاعة والعبادة توجه في الساعة السابعة إلى مكان الحفل..

رأوا السلطان ذا الشأن  
بدأ كل شخص السعادة والصفاء  
ونالت الأنفس الفرح والطرب  
ربما المشقة والمطر الواقع  
أعطى العالم الصفاء مثل الماء  
وتغنى الأهالي بالذوق والسرور  
وأطلقت الألعاب النارية إلى القلوب بالشوق (٣٤).

وفي آخر الكتاب يتحدث سيد وهبي عن ختان الأمراء أبناء السلطان أحمد خان الثالث تحت عنوان (ترتيب ختان أمراء)، ويذكر أنه في يوم الخميس حضر خمسة من الوزراء العظام وشيخ الإسلام والصدران المكرمان ونقيب الأشراف وأغا الإنكشارية ورؤساء السكبان والسكسونجي والدفتردار وأغوات السباهية والسلحدار ورؤساء الجبه جيه والطوبجية إلى مقر الصدر الأعظم بملايسهم الديوانية إلى قصر الصدر الأعظم في تمام الساعة السابعة والنصف، وبعد مقابلة الصدر الأعظم، توجهوا جميعًا إلى الأندرون الهمايوني، وبعد وصولهم تناولوا العصائر والحلوى والقهوة، ثم تشرفوا بالسلام على السلطان وتقبيل طرف ثوبه، بعدها عاد السلطان إلى غرفته، وفي تمام الساعة العاشرة ذهبوا إلى غرفة الختان حيث تم ختان الأمير سليمان على يد سليمان أفندي رئيس الجراحين، ثم أعقبه الأمير محمد ثم الأمير مصطفى، أما الأمير بايزيد فنظرًا لأنه كان طفلًا صغيرًا فقد أخذته المربية ونقلته بعد الختان إلى الحريم الهمايوني، وبعد إتمام الختام منح السلطان خمسمائة ذهبية للصدر الأعظم، ومائة ذهبية لكل وزير، كما حصل شيخ الإسلام والصدران على عطية ذهبية أخرى، هذا بخلاف الخلع الفاخرة التي أهداها السلطان لرجال الدولة الحاضرين في هذا اليوم، ثم عاد الجميع إلى أماكنهم وبذلك انتهى حفل الختان (٣٥).

### النتائج

خرج البحث بعدة نتائج هي:

- ١- السورنامة فن من فنون الأدب التركي تحمل أهمية من الناحية الأدبية.
- ٢- للسورنامة أهمية تاريخية لأنها تؤرخ للاحتفال يوميًا بيوم، وتنقل وقائعه بشكل جيد.
- ٣- للسورنامة أهمية من الناحية الثقافية لما تحمله من معلومات عن الألعاب الرياضية والألعاب النارية التي كانت تتم في المجتمع العثماني.
- ٤- للسورنامة أهمية من الناحية الفولكلورية لما تتضمنه من تصوير للملابس والموائد وأنواع الأطعمة، ومن خلال الصور والمنمنمات.
- ٥- سيد وهبي شاعر ماهر وكاتب نثر من الدرجة الأولى من خلال كتابته وشخصيته الأدبية التي أوضحها النقاد والأدباء.
- ٦- تُظهر سورنامة وهبي جوانب الأهمية الأدبية والتاريخية والثقافية المذكورة، وأنها كانت من أبرع نماذج النثر البديع الذي يصور الاحتفال في القصر العثماني.

## المصادر والمراجع:

- سالم أفندي، س. (1315). *تذكرة سالم*. اسطنبول: إقدام مطبعة سي.
- سامي، ش. (1316). *قاموس الأعلام*. اسطنبول: مهران مطبعة سي.
- سامي، ش. (1317). *قاموس تركي* (Vol. 2). اسطنبول: إقدام مطبعة سي.
- سيد وهبي، ح. (1236). *سورنامه وهبي*. اسطنبول: مخطوط، مكتبة جامعة اسطنبول.
- ضيا باشا، ع. (1291). *خرابات*. اسطنبول: مطبعة عامرة.
- Akbay, F. (2018). Osmanlı Eğlence Kültürünün edebi Ürünlerine Yansması:surnameler. *Avrasya Sosyal ve Ekonomik Araştırmaları Dergisi*, 5(2), 13.
- Alikılıç, D. (2002). *17.yüzyılda osmanlı saray teşrifati ve törenleri*. Erzurum: Atatürk Üniversitesi,sosyal bilimler enistütüsü.
- Arslan, M. (1990). *Divan Edebiyatında Manzum Surnameler*. Ankara: Gazi Üniversitesi,Sosyal Bilimler Enistütüsü.
- Arslan, M. (2007). Kültür tarihimiz açısından zengin bir kaynak surnameler. *Türkiye Araştırmaları Literatür Dergisi*, 5(10), 221.
- Aynur, H. (2009). *surname maddesi*. İstanbul: Türk Diyanet Vakfı.
- Banarlı, N. (1983). *Türk Edebiyatı Tarihi*. İstanbul: Milli Eğitim Basımevi.
- Boyraz, Ş. (1994). *Surname i Hümayunda folklorik unsurlar*. Kayseri: Erciyas Üniversitesi,Sosyal Bilimler Enistütüsü.
- Bursalı, M. (1972). *Osmanlı Müellifleri*. İstanbul: Meral Yayınevi.
- Choi, S. (2008). *Surname i Vehbideki Kao Tasvirleri*. Ankara: Ankara Üniversitesi,Sosyal Bilimler Enstütüsü.
- Dervişoğlu, M. (2021). Surnamelerde güreşe dair bilgiler ve bunların değerlendirilmesi. *Motif Akademi Halkbilimi dergisi*, 14(34), 526.
- Dikmen, H. (1991). *Seyyid vehbi ve Divanın Karşılaştırılmalı metni*. Ankara: Ankara Üniversitesi,Sosyal Bilimler Enstütüsü.
- Dikmen, H. (2004). Seyyid Vehbinin Hayatı Eserleri ve Sanaçı Kişiliği. *Ç.Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 4, 7.
- Dikmen, H. (2005). Seyyid vehbi Divanında Çevre Kültür Unsurları ve Toplum Hayatı. *Çukurova Üni,İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 5(2), 54.
- Dikmen, H. (2009). *Seyyid Vehbi maddesi*. İstanbul: Türkiye Diyanet Vakfı Ansiklopedisi.
- Düzlü, Ö. (2018). *Seyyid Vehbi Divanına Göre 18.asırda osmanlılarda Sosyal Hayat*. Sakarya: Sakarya Üniversitesi Sosyal Bilimler Enistütüsü.
- Elmas, H. (1994). *Nakş Osman ve Levniye ait Surname Minyatürlerinin Kompozisyon ve Renk Açısından İncelenmesi*. Konya: Selçuk Üniversitesi,Sosyal Bilimler Enstütüsü.
- İrleyıcı, S. (2008). *Surname i Vehbi minyatürlerindeki eğlence Sahnelerinin Resim Eğitimi*. Konya: Selçuk Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstütüsü.
- Kamacıoğlu, B. (2018). Animasyon Aracılığıyla Kültürel Ögelerin yeniden Canlandırılması Bağlamında Surname i vehbi. *Uluslar Sosyal Araştırmalar Dergisi*, 11(57), 243.
- Karataş, T. (2001). *Ansiklopedik edebiyat terimleri sözlüğü*. İstanbul: İstanbul.
- Kaytaş, F. (2015). Erken Dönem Osmanlı Tarihlerinde Yıldırım Bayezidin Döğünün Anlatımına Dair Surname. *Türkiyat Mecmuası*, 25, 284.
- Sevinçli, E. (2006). Şenliklerimiz ve Surnamelerimiz 1675 ve 1724 Şenliklerine ilişkin iki Surname. *1(4)*, 394.
- Süreya, M. (1996). *Sicilli Osmani*. İstanbul: Tarih Vakfı Yurt Yayınları.
- Toğluk, İ. (2010). Divan Şiirinde Manzum Tebriknameler. *Türkiyat Araştırmaları Enstittüsü dergisi*(42), 42.

Toprak, Z. (2017). Seyyid vehbinin Şiir Anlayışı. *Uluslararası dil edebiyat ve halkbilim araştırmaları dergisi*, 5(9), 20-204.

Yakut, İ. (2016). Minyatürlü Surname Elyazmaları Anlatısının Resim ve Edebi Metin Dilinde Geçmiş Toplumsal gereçliğinin Betimlenme Özellikleri. *Art\* sanat Dergisi*, 5, 100.

١ - شكل من أشكال النظم في الأدب التركي، تُكتب بنفس ترتيب ونظم الغزلية، وتكون القصيدة في المدح غالباً سواء كان لرجال الدولة أو الوزراء أو السلاطين، تتكون القصيدة من ٩-١٠ بيتاً، وتكون الأبيات فيها على نفس القالب العروضي، ويُطلق على البيت الأول للقصيدة مطلع، وعلى الأخير مقطع، وعلى أجمل بيت بها بيت القصيد، وعلى البيت الذي يُكتب فيه مخلص الشاعر تاج البيت (Karataş, 2001, s. 286).

٢ - أحد أشكال النظم في الأدب التركي القديم، ويُكتب بقوالب عروضية قصيرة وقافية لكل بيت، وأشهر مثنوي، هو مثنوي جلال الدين الرومي ويتكون من ٢٥٧٠٠ بيت، وللمثنوي تنظيم خاص به، ويُطلق على أول المثنوي ديباجة، ثم توحيد، ثم مناجاة، ثم نعت، ثم معراجية. (Karataş, 2001, s. 240)

٣ - أصلها فارسي وتعني الوكيل، أو الشخص المعتمد في إدارة مكان ما، وتستخدم في اللغة التركية على شكل كخيا، كما كان يوجد كتخداات يديرون شئون رجال الدولة. انظر:

Sertoğlu, Midhet, *Osmanlı Tarih Luğatı, Enderun kitabevi, İstanbul 1986, s. 183.*

٤ - سورة الضحى، آية ١١.

٥ - دين يولنه ايليوب مغازی  
راحتده زمانه ساياه سنده  
صلح ايله جهاني ايتدى مسرور  
تعيم صفا غرض جهانه  
شهزاده لريني سنت ايتدى  
چون مستعد اولديلر ختانه  
نامن قلجيله ايتدى غازى  
أسوده جهان حمايه سنده  
كندی دخى صكره ايلدى سور  
سور اولدى اراده بر بهانه  
انعام ايله شكر نعمت ايتدى  
سور ايلدى شاهزاد كانه  
انظر: سيد وهبي، سورنامه، مصدر سابق، ورقة ٢ ب.

٦ - اوق گبی یلکلوب هوایه  
خلق اقدی اكا مثال آنهاار  
آدم درياسی اولدی صحرا  
بر كونه ضیافت ايتدی خلقه  
انظر: سيد وهبي، سورنامه وهبي، مصدر سابق، ورقة ٣ أ.

٧ - سیاره فشان الوب فشکلر  
اويناردی قلجله برق چالاک  
انظر: سيد وهبي، المصدر نفسه، ورقة ٣ أ.

٨ - مشعللر اولوب جوهر أنوار  
فندیلرليك اشعه سندن  
آتش صجر ایدی اژدر اغزی  
انظر: سيد وهبي، المصدر نفسه، ورقة ٣ ب.

٩ - شاهزادگان جوانبختك سنت سنیه ابراهیمیه ايله استنان و سرانگشت راحة اسلاملى رنگ پذیرفته حناى ختان قلمسنه بوندن اعلى زمان فراغه انتهاز فرصت اولنمز دیو تحديث نعمت و تعمیم ضیافت مسرت و ترتیب و لیمه سور همایونه نیت اولمشدر ایدی.

انظر: سيد وهبي، المصدر نفسه، ورقة ٥ ب.

١٠ - سوالف ازمه ده بو گونه سور پرسرور انجمن پیرای وقوع و ظهور اولدقه اطراف ممالک اسلامیه و اقطار بلاد عثمانیه ده علم افراز حکومت اولان شرفا و خانان ووزرای عظام و میرمیران و سائر اعیان و متعینان و دفترداران سلطنت ایفای حق گذاری شكر نعمت و اجرای مراسم تهنیت ایتملى بابنده فرمان شریف عالیشان ايله ارسال برید بشارت.

انظر: سيد وهبي، سورنامه وهبي، مصدر سابق، ورقة ٦ أ.

١١ - مداركه لوازم سور اهم امور اولمغین سنه مزبوره رمضان شریفنك یكرمی برنجی جمعه ایرتسی گونی استقامت ايله معروف و امور خارجه ده صفت رشد و سداد ايله موصوف مطبخ امینی خلیل افندی سورهمایون

- امانتی خلعت بوش شرفمندی قنوب اولگوندن تهینه لوازم و تعبیه أدوات سوره عازم اولدیلر.  
انظر: سید وهبی، المصدر نفسه، ورقة ۷ ب.
- ۱۲- بو اثنا ده سور آمینی طرفندن معتاد قدیم اوزره لوازم ضیافت سور مباحه سی ایجون سوبسو آدملر تعیین اولنوب، از نکمید قضا سندن اون اغاج سنی و تکفور طاغی و شهر کویی و ابنه جیک و خدواندکار سناغانده کوچک و یکیکه و طراقلی و گولیزاری قضا لردن بیک اوردک، و سکز بیک طاووق و ایکی بیک مقداری مصر طاوقی و اوچ بیک دجاجه و ایکی بیک کیوتر تهینه اولندی. و شکر وضعی یوز عدد مولد طبله سی، و اون بیک قندیل قوتیلری، و اون بیک شربت قونوزلری علی وجه التعجیل تحصیل اولندی.  
انظر: سید وهبی، المصدر نفسه، ورقة ۸ أ.
- ۱۳- و قانون قدیم اوزره صدقات شهزادگان اولمغیچون اولاد فقرا دن شرفجوی ختان اولان بش بیک قدر صبیانه کسوه لر فرمان بیورلمغین امین سور طرفندن ملاحظه دن زیاده لباسلر تدارک و آماده قلندی.  
انظر: سید وهبی، المصدر نفسه، ورقة ۸ ب.
- ۱۴- و یو آیامده تدارک مهمات سائره سوره دقت و اهتمام اولنوب. مطبخ عامره ده موجود بولنان ظروف طعام تهینه و احضار و آرکان و اصناف حرفتک محفوظ کیلار ادخارلری اولان اوانی نحاسیه قدر جدید الرصاص طنجره و صینی و صحن و قضاغون مقوله سی سور همایون ایجون تمغازده افزاز و اختصاص قنوب، سائر لوازم دخی بالتمام تهینه و استحضار اولندی.  
انظر: سید وهبی، سورنامه، مصدر سابق، ورقة ۱۱ أ.
- ۱۵- خداوندکار سابق مصطفی خان البسه الله حلال الغفران فی سرور الجنان حضرتلرتک کریمه عفت افسرلری مشار ایلیها امة الله سلطان حضرتلرتینی حالا موصل و الیسی اولوب سور همایونه مدعو اولان عثمان باشا حضرتلرتینه تزویج ایله گوهر کش عقد نکاح اولمق مصلحتی ایچون سرای جدید سلطانی به گیتمشلر ایدی.  
انظر: سید وهبی، مصدر سابق، ورقة ۱۲ ب.
- ۱۶- سید وهبی، مصدر سابق، ورقة ۱۶ أ / ب.
- ۱۷- المصدر نفسه، ورقة ۱۸-۱۹.
- ۱۸- سید وهبی، سورنامه، ورقة ۲۰-۲۱.
- ۱۹- و پهلون مذکور دهساله بر شاکردینی بر ستون موزونک ذروه اعلاسنه چیقروب و ستونی باشی اوزرینه الوب استادی زمینده رقعات و شاکردی باشی اوزرنده بر کوزه مملو ایله بازی کنان اولدی.  
انظر: سید وهبی، مصدر سابق، ورقة ۲۶ أ.
- ۲۰- طوبجیلر طرفندن ابداع و اختراع اولنان قلعه دوار رسمی دخی بر قاعده و اروش و خندق و طبایه و شرانیو و چرخ فلک ایله بر حصن حصین دشوار گیره تنظیم اولنمشیدر. ریسمانلر ایله کشیده قنوب کردونه گبی تکرک اوزرنده تسبیح اولندی. جرم قلعه فک دوار گبی بر طرفه کردان و ایچ قلعه سی چرخ ساعت گبی طرف آخره سریع الدوران اولوب.  
انظر: سید وهبی، المصدر نفسه، ورقة ۳۰ ب.
- ۲۱- بعد عشاده شوکتلو قدرتلو مهابلو چشم و چراغ سلطنت ماهیتاب جهان افروز معدلت حضرتلری ینه اوتاغ همایونه تشریف بیورب. بعده علمی نخل خرما ماهیننده کندی بر خیمه بر افراشته صورتنده سکز یوز قدر فشنگ گونا گون ایله مزین و مشحون عقبه نامنده بر کانون دوزخ نمون دخی خیمه مذکوره بی تعقیب ایندی که پیرامن خیمه ده مشعله فروز اولور گبی دامنی شراره فتنیله مشعله باشند سوزان اولدنده گویا صحرائ سوره بر خیمه نورقوریلوب. یونلردن صکره یدی باشلو اژدر هیئتنده فشنگدن ساخته بر پآتش ویریلوب.  
انظر: سید وهبی، سورنامه، مصدر سابق، ورقة ۳۵ ب.
- ۲۲- وهبی، مصدر سابق، ورقة ۳۷ أ.
- ۲۳- اولاً طوبجی و اجاغندن ابداع و اختراع اولنان سال گشتی آتش گبی میان دریاه سور صال ایلیوب. صال مذکوره پدیوز قدر گونا گون فشکله مرتب و جودی انجق عنصر نار و هوادن مرکب عجمانه هیئت بر پیکر عظیم پر دهشت شخص ذی روح گبی حرکت ایده رک حضور همایونده هندوی آتشباز حالتنی ارائت.  
انظر: سید وهبی، المصدر نفسه، ورقة ۳۸ ب.
- ۲۴- باروت و نفت ایله معبی ایچنده مهیا اولان بش عدد فانوس شعله دار دوار ایله فنر باغچه سی ساحلنه نمودار اولوب ایچنده طقوز عدد قدحی جاری و هر قدحی اوجر تمثال بدیع الاشکال محتوی قنادیل فروزاندن اوچ قات فسقیه لر ابداع و هر فتنیله شراره باشندن برر فواره نور اختراع قلنمیشدی.  
انظر: سید وهبی، نفسه، ورقة ۳۹ أ.
- ۲۵- یونلردن ماعدا ساده و چفته اوتوز بش بحری و یوز عدد آسمانی و اون بش خمبره و اوچ هاون و درت چرخ فک و بونک گبی نیجه بارقه باشی مصنعه فشکر ایله ازامه ظلام لیال و اجرای مهارت ایله تتویر مدعای کمال پلدیلر.

- انظر: سيد و هيبي، نفسه، ورقة ٤٨ ب.
- ٢٦- انك عقبنده گمرك امينى يكن محمد أغا طرفندن دخى سوبسو فشكلى ايه مملو بر صال پيشگاه شوكتبناهي يه ايصال اولنوب ميانه سنده بر سايبانكون فشك وجوانب اربعه سنده برر چرخ فلك بهر كوشه سنده سازنده لر نوافزنده قانون شطارت، و هر جانبنده خواننده لرس ازنده آهنك مسرت هر سمتنده صدای طنبور و چنگ و هر طرفنده بر گونه آهنك اوله رق.
- انظر: سيد و هيبي، نفسه، ورقة ٤٨ ب.
- ٢٧- وقت عصر حلونده اوچ دركليه اوچ عدد مواند عميمه الفوائد كسترده و ميسوط و چركه ثانيه ده درت سماط قوريلوب، ايدى اشنهالرى كفه ميزان گبى دركار صعود و هبوط اولدى، اوچ دركليه فرش اولنان باش سفره ده دفتر دار افندى طقوز نفر افنديله صدر مجلس وما عدا سفره لرها و نر كيمسه جالس اولديله، كيسه دار سراى عتيق و سقاياں سيم على وجه الإجلال و التعظيم صو پرينه شربت شير نيكوار ايله مملو كاسه لرص و نوب.
- انظر: سيد و هيبي، سورنامه، مصدر سابق، ورقة ٥١ ب.
- ٢٨- جبه جيانندن ابداع اولنان فشكندن مصنوع بر خيمه دوار نو اختراع چادر چكى گبى پرايه گلچمن ساحع سور و خيال فز گبى دوندكجه اجاله صور گوناگون نار و نور ايليوب.
- انظر: سيد و هيبي، مصدر سابق، ورقة ٥٢ أ.
- ٢٩- صيبان ختان صدورى فرمان اولنمخين معتاد اوزره عطيه بادشاهيدن كسوه گوناگون ايله لاس جلاباب افتخار اولان ايكيوز يتمش يدى عدد صيبان ختان مادر و خواهر لرى ايله گزران و روزان و شبان بر قول چنگى و ساده نقره و سائر لعبتبانان خيمه لرنده شنك ايتمكه ختان اولديله.
- انظر: و هيبي، المصدر نفسه، ورقة ٥٥ أ.
- ٣٠- يوم مزبور ده ارباب حرفندن انجق صنف اصحابى وليمه سلطانيه به دعوت و دار الخلافة عثمانيه ده سفر همايون نصرتمقرون و وقوعه عادت اولان اردو الاى رسمى اوزره هر حرفت اجراء صنعت و لاجل التبرك مراعات قانون قديم ايدوب، هديه مودانه لرينى سرير خاقانى سليمانى مصيره عرض ايتمكه شرفياب رخصت انظر: و هيبي، المصدر نفسه، ورقة ٥٥ أ.
- ٣١- سيد و هيبي، سورنامه، مصدر سابق، ورقة ٥٥-٥٩.
- ٣٢- جبه جيلر اوجاغندن اختراع اولنان چادر فشكى تعبير اولنور بر قبه آتئين و عقبه مشعله اكين قمه افلاك اولوب ايچنده دورتيوز قدر قنديللى هوايى و فرنك و بادلو شقه و كستانه فشكلى دتخانه برق افتاده گبى آتشداده اولوب، هواييلر آسمانه صعود ايتدكده خوشه ثريا گبى زينت فزاي قمرية طارم سما اولوب وزمينه هبوط ايلدكده مانند عنقود خرما و حالتنامى نخل طوبى اولدى، وقت وقت ايچنده چرخ فلك و سائر نيجه مصنع فشكلى و مشعله نفت مربادن درلو درلو چچكلر ظهور ايدوب، بر بقق ساعت مقدارى ضيا و شعاع و استناره و التماع ترسانه و ايبوب و خاص كوى و استانبولك قاسم باشانك جوانب بحريه سنى پرتو چراغ و نور ماهتابدن مستغنى ايلدى.
- انظر: سيد و هيبي، مصدر سابق، ورقة ٦٥ ب.
- ٣٣- ترسانه عامره ده طرفندن دخى شب مذكورك روز شوق اندوزنده آب افشان يممين و يسار اولان فيل اعجوبه كرداره مثيل بر فيل آتش نثار دخى گلوب، و فيل مذكور نادر العديلك ارقه سنده بر قصر ابداع و ايچنده اوچ عدد فيليان صورتنده هندی آتش برست اختراع اولنوب، خرطوم فيلده ماهتاب و چچكلى و سائر گوناگون فشكلى الات ناربه تعبیه فيلنوب بر مقدار جولان و رفتارندن صكره خرطومنى آب افشان شرار و بوسكورمه فشكى قدر شنك نثار اولوب.
- انظر: سيد و هيبي، مصدر سابق، ورقة ٧٦ أ.
- ٣٤- اداى فريضة صلوات و تكميل مراسم طاعت و عبادتندن صكره ساعت سابعه حلوننده سمت سور گاهه عطف عنان عزيمت..
- گورديلر بادشاه ذي شان عالمك بيرينه گلدی جانی  
باشلدى ذوق و صفايه هر كس نيلر ايتدى طرب و شوقه نفس  
چكيلن زحمت و باران گویا عالم آب قدر و يردى صفا  
خلق ايدوب ذوق و سروره آهنك شوقيله گوكلره آتيلدى فشنگ
- انظر: سيد و هيبي، سورنامه، مصدر سابق، ورقة ٩٦ ب.
- ٣٥- انظر: سيد و هيبي، سورنامه، مصدر سابق، ورقة ١٣٠-١٣١.

